

الباب الأول

مقدمة

أ. بواعث البحث

منذ وجد الشرك والفساد في الأرض، كانت الأنبياء والرسل يدعون إلى عبادة الله وحده، وينهون عن كل صور الفساد في الأرض، وكان الذين يتبعون الأنبياء هم المؤمنين، كان نوح مؤمناً، وكان من تبعه مؤمنين، وكذلك كان إبراهيم خليل الرحمن أبو الأنبياء والمرسلين مؤمناً، وكان أبا المؤمنين، وكذلك كان إسماعيل، وإسحاق ويعقوب، وموسى، وكذلك كان الأنبياء من بعده إلى عيسى مؤمنين، وكان أتباعهم مؤمنين، حتى بعث الله إلى البشرية كلها خاتمهم محمداً. صلى الله عليه وسلم. مؤمناً، وأتباعه المؤمنين، واليوم يعرف الذين انتسبوا إلى موسى باليهود أو (الموسويين)، ويعرف الذين انتسبوا إلى المسيح بالنصارى أو (المسيحيين)، ويعرف الذين آمنوا بمحمد. صلى الله عليه وسلم. بالمسلمين، وكل يؤمن أن دينه هو دين الله، أو هو الدين عند الله، فما هو الدين عند الله؟

الحقيقة التي اتفق عليها اليهود والنصارى والمسلمون . لا يستطيع مسلم ولا يهودي ولا نصراني أن ينفي الإيمان عن نوح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وغيرهم من الأنبياء قبل موسى . عليه السلام. فالجميع يؤمنون أن هؤلاء كانوا رسل الله المؤمنين، وأن من تبعوهم كانوا مؤمنين، وأنهم كانوا على الدين المرضي عند الله عز وجل، وفي نفس الوقت لا يستطيع أحد أن ينسبهم إلى الموسوية

(اليهودية)، ولا إلى المسيحية (النصرانية) لسبب بديهي هو أن (اليهودية) ولا (النصرانية) لم تكن قد عرفت بعد في عهد أي واحد من هؤلاء الأنبياء.

الدين : هو اعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلا وحباً، رغبة ورهبة.¹ وبذلك كما يشمل أيضاً العبادات التي يتعبد الناس بها لمعبوداتهم سواء كانت سماوية صحيحة كالإسلام، أو لها أصل سماوي ووقع فيها التحريف والنسخ كاليهودية، والنصرانية. أو كانت وضعية غير سماوية الأصل كالهندوكية، والبودية وعموم الوثنيات. كما يبرز التعريف حال التعريف حال العابد إذ لا بد أن يكون العابد متلبساً بالخضوع ذلاً وحباً للمعبود حال العبادة إذ ذلك أهم معاني العبادة.²

ثلاث نظريات في الأديان: التعددية والشمولية والإنحصارية. ومعنى الإنحصارية أن هناك دين واحد على الحق، والأديان الأخرى على باطل. وأما الشمولية فتعني وجود دين واحد على الحق تنطوي الأديان الأخرى تحت ظلالة. فعلى سبيل المثال، المسيحي يدعي أن المسيحية هي الدين الحق. والمسلمين هم في الواقع مسيحيون، يعني أن جميع الأديان واقعة داخل المسيحية من دون أن يلتفت أتباعها إلى ذلك. الأديان الأخرى ليست على غير حق، ولكن حقانيتها تندرج تحت دين خاص، وهذه هي الشمولية. التعددية، أو "البلورالية" تدعي أن كل دين هونفسيه، ولكن جميع هذه الأديان هي مظاهر

¹ سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسة في الأديان اليهودية و النصرانية، (رياض: مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى 1418هـ - 1997م)، ص. 8.

² المرجع السابق، ص. 8-9.

وصور لواقعية واحدة، وهذه الصور حقيقية. وعلى هذا توجد طرق مختلفة إلى هـ 1 هـ الحقيقة، ما يعني أن لا يكون أتباع الأديان الأخرى أهل للعقاب.³

من المعروف أن كل الأديان يطلق بأن دينهم هو الحقيقي للآخرين. وكذلك على دين الإسلام،

كما يوجد في القرآن : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (البقرة 62) ربما هذ الآية فتحت المجال لدعم تلك الفكرة، ولكن من ناحية أخرى القرآن تصر أيضا على أن دين الإسلام هو الحق وليس دين آخر، كما الآية وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (آل عمران 85)، وبذلك قد مهم جدا في فهم تفسير الآيتين تبدوا في غاية التفهم لهدان التناقض، وذلك كل مفسر عندهم الأسلوب والمنهج الذي يختلف بين بعضها البعض بحيث يمكن العثور على الفرق الجوهرية في المستقبل على أي حال.

ومن وجود الاختلاف في الفقه أوفي العقيدة أوغيرها يمكن بسبب المفسرين يفسرون القرآن على

منهج المتفرقة على أية واحدة، ونستطيع أن نعرف فكرةها بنظر على وجود تفسيرها. ومن كتب

التفاسير منه ا: جامع البيان في تفسير القرآن (للطبري)⁴، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب

الطبري سنة 224 هـ، أويسمى تفسير السلف .، وتفسير المنار (رشيدرضا)، محمد رشيد بن علي رضا

سنة 1284 م يسمى تفسير الخلف.

³ صادق لاريجاني، عن مفهوم التعددية الدينية" بحث في كثرة الأديان"، شبكة الفكر، ص. 25-26.

⁴ حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة السابعة، 2000م)، ج. 1، ص. 147.

ومن آيات الذي يثبت الاختلاف في فكرة الإسلام تي هي آيتان: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (سورة البقرة 62) وأية ومن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْحَاسِرِينَ (سورة ال عمران 85). هذان آيتان إحداهما يتكلم عن الأديان الناجية منها الإسلام،
اليهودى، النصرى، والصابؤون، أويسمى "تعددية الدينية" كلهم الناجية بنظرية ظهير الآية، وأخرا يتكلم
عن الإسلام الدين السليم والدين المرضية الخاصة، لا يقبل الدين غيرها عند الله إن كان ينظر إلى ظاهير
الآية أيضا. وكذلك يمكن ليعلم مراد الآيتين المذكورين بفتح كتاب التفسير وينظر تفسيرها.

التفسير في الاصطلاح عرّفه أبوحيان بأنه "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن،
ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تُحمل عليها حالة التركيب وتتمتات لذلك".⁵
وقال الزركشي: التفسير: علم يُفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد، صلى الله عليه وسلم: وبيان
معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه.⁶

المسلمون يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وسلم بين لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم
ألفاظه، فقوله سبحانه: لتبين للناس ما نزل إليهم (سورة النحل: 44) يتناول تبينه لفظا ومعنى. وقد

⁵ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة 1421هـ - 2000م)، ص 335 عبد
الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتاب العلمية، 2010م)، ج. 2، ص 174.

⁶ عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتاب العلمية، 2010م)، ج. 2،
ص 174.

كانت الصحابة رضي الله عنهم إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم، عشر آيات لم يجاوزها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.⁷

الإختلاف في التفسير على نوعين : منه ما مسنده النقل فقط، ومنه ما يعلم بغير ذلك، إذا العلم إما نقل مصدق وإما استدلال محقق. والمنقول إما عن المعصوم وإما عن غير المعصوم. أما النوع الأول فمنه ما يمكن معرفة الصحيح منه والضعيف، ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه، وهذا القسم الثاني من المنقول وهو لا طريق لنا إلى الجزم بالتصديق به، فالبحث عنه مما لا فائدة فيهز وأما ما يحتاج المسلمون أى معرفته فإن الله قد نصب على الحق فيه دليلاً، ومثل ما يفيد دليل على صحته، إختلافهم في أحوال أهل الكهف، ونحو ذلك، فهذه الأمور طريق العلم بها النقل، فما كان من هذا منقولاً نقلاً صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو المقبول، وما كان غير ذلك فهو المردود.⁸

التفسير ينقسم إلى قسمين هما التفسير المأثور والتفسير بالرأى، الأول التفسير المأثور هو جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نُقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وما نُقل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وما نُقل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم. وإنما أدرجنا في التفسير المأثور ما رُوى عن التابعين وإن كان فيه خلاف: هل هو من قبيل المأثور أو من قبيل الرأى لأننا وجدنا كتب التفسير المأثور، كتفسير ابن جرير وغيره، لم تقتصر على ما

⁷ خالد عبد الرحمن العك، أصول التفسير وقواعده، (دار النفائس: طبعة موسعة و منقعة ، الطبعة الثانية)، 1406 هـ - 1986 م، ص. 83.

⁸ المرجع السابق، ص. 85.

ذَكَرَ مَا رُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا رُويَ عَنْ أَصْحَابِهِ، بَلْ ضَمَّتْ إِلَى ذَلِكَ مَا تُقَالُ عَنِ
التابعين في التفسير.⁹

الثاني التفسير بالرأى هو يُطلق الرأى على الاعتقاد، وعلى الاجتهاد، وعلى القياس، ومنه:
أصحاب الرأى: أى أصحاب القياس. والمراد بالرأى هنا "الاجتهاد" وعليه فالتفسير بالرأى، عبارة عن
تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسّر لكلام العرب ومناحيهم في القول، ومعرفته للألفاظ العربية
ووجوه دلالاتها، واستعانتة في ذلك بالشعر الجاهلة ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفت بالناسخ
والمسنوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسّر.¹⁰

مثل التفسير المأثور هي تفسير الطابرى، تفسير ابن جرير من أقوم التفاسير وأشهرها، كما يعتبر
المرجع الأول عند المفسّرين الذين عنوانوا بالتفسير العقلى، وإن كان في الوقت نفسه يُعتبر مرجعاً غير قليل
الأهمية من مراجع التفسير العقلى، نظراً لما فيه من الاستنباط، وتوجيه الأقوال، وترجيح بعضها على
بعض، ترجيحاً يعتمد على النظر العقلى، والبحث الحر الدقيق.¹¹

ومثل التفسير بالرأى هي تفسير المنار (للشيخ محمد رشيد رضا ت 1354هـ) و(محمد عبده
ت 1323هـ): إذ كان الشيخ يُلقى دروسه في التفسير بالجامع الأزهر على الطلاب لمدة ست سنوات،
وكان السيد محمد رشيد رضا يكتب ما سمعه ويزيد عليه بما ذكره مع الشيخ عبده وقام بنشر ما كتبه في

⁹ محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة السابعة، 2000م)، ج. 1، ص. 112.

¹⁰ المرجع السابق، ج. 1، ص. 183.

¹¹ المرجع السابق، ج. 1، ص. 149.

مجلته (المنار) وذلك بعد مراجعة الأستاذ عبده ليقوم بتنقيحه وتهذيبه، وإضافة ما يكمله هذا التفسير حافل جامع ولكنه غير كامل ثم وافته المنية قبل أن يتم تفسير القرآن ومع الأسف أن ما أملاه ال شيخ عبده لم ينشر على وفق ما أملاه بلا تصرف بزيادة أو نقصان فأناً تلميذه السيد محمد رشيد رضا لما كتب تفسيره المسمى بتفسير (المنار) أدخل فيما كتبه عن إستاذه من آراء وأقوال ومزجها بأرائه وأفكاره، ولذلك لا يمكن أن ينسب ما فيه إلى الشيخ عبده إلا إذا صرح الكتاب بمنهج الشيخ محمد رشيد رضا في تفسير المنار من خلال التتبع والدراسة، نلخص منهج تفسير المنار منه يعنى الإسلام هودين العقل والشريعة وهو مصدر الخير والصلاح الإجتماعي.¹²

وقد اعتمد هؤلاء المفسرون في فهمهم لكتاب الله تعالى على ما جاء في الكتاب نفسه، وعلى ما رووه عن الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى ما رووه عن الصحابة من تفسيرهم أنفسهم، وعلى ما أخذوه من أهل الكتاب مما جاء في كتبهم، وعلى ما يفتح الله به عليهم من طريق الاجتهاد والنظر في كتاب الله تعالى. وقد روت لنا كتب التفاسير كثيراً من أقوال هؤلاء التابعين في التفسير، قالوها بطريق الرأي والاجتهاد، ولم يصل إلى علمهم شئ فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو عن أحد من الصحابة.¹³

http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/action_lect.aspx?fid=19&depid=12

&lcid=5119, tgl 12-12-20011, 18.30 wita.

¹³ محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة السابعة، 2000م)، ج. 1، ص. 76.

وقد وجد الآن من أنواع كتب التفاسير، وذلك على ألوان المتفرقة في تفسير القرآن الذي أياها وأجزائها متساويا، ولكن حصل التفاسير المتفرقة بمناهج المتفرقة أيضا. وأن من أسباب الخلاف الواقع بين المفسرين: إختلاف القراءات، وإختلاف وجوه الأعراب، وإن اتفقت القراءات، وإختلاف اللغويين في المعنى الكلمة، واشتراك اللفظ معينين فأكثر، واحتمال الإطلاق والتقييد، واحتمال العموم والخصوص، واحتمال الحقيقة والمجاز، واحتمال الإضمار والإستقلال، واحتمال زيادة الكلمة، واحتمال الكلام الترتيب أوالتقديم أوالتأخير واحتمال أن يكون الحكم منسوخا أومحكما، وإختلاف الرواية في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف رصي الله عنهم.¹⁴

فإذا كان الله قد حذرنا ورسوله من الإختلاف فهذا لا يعني أن كل إختلاف مذموم ولا أن كل إختلاف ضلال، وميل عن المنهج القويم، بل منه ما كان مطلوباً من الشارع ومنه ما كان المختلفون فيه معذورين.¹⁵

ومن تلك الإختلاف في هذا الدين هورحمة للمسلمين من جهة المصلحة على سبيل السلام في هذا الدين، لأن المسلمين يفرقون في مكن متفرقة وعلى عدة المتفرقة أيضا، وبذلك المسلمون يريدون الطريقة المتفرقة من أنواع الطروق لسهول العمل ويقربون إلى الله.

¹⁴ خالدهد عبد الرحمن العك، أصول التفسير وقواعده، (دار النفائس: طبعة موسعة و منقعة، الطبعة الثانية، 1406هـ-1986م)، ص. 87.

¹⁵ عبد الإله حوري الحوري، أسباب الإختلاف المفسري في تفسير آيات الأحكام، (القاهرة: دار النوادر، 1422 هـ-2001 م)، ص. 21-22.

فإن الناظر في كتب التفسير أول ما يافت انتباهه كثيرة الإختلاف المفسرون في تفسير الآية العامة، وأيات الأحكام خاصة، وقد يتوهم بعض الدارسين أن هذا الإختلاف في التفسير كان بسبب اتباع المفسرين لأهوائهم ونزعاتهم الفكرية والمذهبية، ولكن المعروف من سيرة علماء المسلمين أنهم كانوا أبعد الناس عن الميول عن الحق بدافع من الهوى بعد أن حذرهم الله في كتابه في أية كثيرة من اتباع الهوى.

هنا سنبحث عن مسألة الأديان الناجية من جهة علماء السلف وعلماء الخلف يعني محمد بن جرير بن يزيد الطبري الذي تفسيره يقال على الأختيار التفسير لأن يفسر القرآن بالرواية من النبي وبذلك يمكن خطائه قليل جدا، محمد عبده ومحمد رشيد رضا مفسر تحديد على فكرة الإسلامية حتى يستطيع أن يتغير فهم هذا الدين بتوسيع فكرته وعلمه، وكذلك كيف رأيهما عن المسألة الأديان الناجية. وكان نستطع أن نعرف رأيهما يعني بطريق يقارن بين تفسيرين هما جامع البيان في تفسير القرآن (للطبري) وتفسير المنار (محمد عبده ورشيدرضا).

جامع البيان في تفسير القرآن (للطبري) هذا ونستطيع أن نقول إن تفسير ابن جرير هوالتفسير الذى له الأولوية بين كتب التفسير، أولية زمنية، وأولية من ناحية الفن والصناعة. أما أوليته الزمنية، فلأنه أقدم كتاب في التفسير وصل إلينا، وما سبقه من المحاولات التفسيرية ذهبت بمرور الزمن، ولم يصل إلينا شئ منها، اللهم إلا ما وصل إلينا منها في ثنايا ذلك الكتاب الخالد الذى نحن بصددده.

وأما أوليته من ناحية الفن والصناعة، فذلك أمر يرجع إلى ما يمتاز بهن الكتاب من الطريقة البديعة التي سلكها فيه مؤلفه، حتى أخرجها للناس كتاباً له قيمته ومكانته. تفسير الطبري أهم مصادر التفسير المسند عن الصحابة والتابعين . من أهم كتب التفسير في الترجيح حسب القواعد المعتمدة . التفسير اللغوي والشواهد الشعرية، يعد من أهم مراجع التفسير في العقيدة والأسماء والصفات ودافع عن عقيدة السلف ويلاحظ توقفه في الغضب والحياء¹⁶ .

ونريد أن نعطي هنا مثلاً لطريقة ابن جرير في تفسيره، بعد أن أخذنا فكرة عامة عن الكتاب، حتى يتبين للقارئ أن الكتاب واحد في بابه، سبق به مؤلفه غيره من المفسرين، فكان عمدة المتأخرين، ومرجعاً مهماً من مراجع المفسرين، على اختلاف مذاهبهم، وتعدد طرائقهم.¹⁷

تفسير المنار (محمد عبده ورشيد رضا) ويمكن لنا أن نقرأ دلالة هذا التحول عند رشيد على أنها محاولة منه لإدراج أفكاره الإصلاحية المعروضة في تفسيره في سياق التراث الإسلامي المعتمد في ميدان التفسير، وبذلك يمكن أن يحصل على شرعية القول الجديد في التفسير بأقل قدر ممكن من معارضة الجمهور العريض، ومثليه من العلماء الرسميين، وهذا هو الذي حدث فعلاً، حيث وجد هذا التفسير قبولاً عاماً عند قرائه، وبذلك يكون رضا قد تحاشى قسماً كبيراً من الموجة العاصفة من الاعتراضات، والانتقادات التي قيلت بحق تفسير محمد عبده المستقل، والتي حكمت على منهجه بأنه تفسيرٌ بالرأي،

¹⁶ <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=185702>, tanggal 05-01-

2013, 10.00 wita

¹⁷ حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة السابعة، 2000م)، ج.1، ص. 150-151.

وتفسير عقلائي، توفيقى، الأمر الذي أدى إلى إقصاء تفسيره من دائرة التأثير العام التي كان يطمح إليها¹⁸.

المنار هو التفسير الوحيد الجامع بين صحيح المأثور وصريح المعقول، الذي يبيّن حكم التشريع، وسنن الله في الانسان، وكون القرآن هداية للبشر في كل زمان ومكان، ويوازن بين هدايته وما عليه المسلمون في هذا العصر وقد اعرضوا عنها، وما كان عليه سلفهم المعتصمون بجلها، مراعي فيه السهولة في التعبير، مجتنباً مزج الكلام باصطلاحات العلوم والفنون، بحيث يفهمه العامة، ولا يستغني عنه الخاصة.¹⁹

ب. تعبير المسألة

بعد نظر إلى خلفية البحث من أنواع لون التفاسير في كتب التفاسير وجد المسائل، وليسهل البحث فقد نذكر السؤال كما يلي:

1. كيف رأى ابن جرير الطبرى ومحمد عبده عن مفهوم الأديان الناجية في تفسيريهما؟
2. ما الفرق بين تفسيريهما؟
3. ما أسباب الفرق بين تفسيريهما؟

¹⁸ <http://www.tafsir.net/vb/tafsir17857/#ixzz21lV1EKr9>, tanggal 26-07-2012,

13.00 wita

¹⁹ <http://www.taghribnews.com/vdcep78f.jh8nnibdbj.html>, tanggal 05-01-2012,

09.00 wita¹⁹

ج. تحديد الموضوع

حدد الموضوع على الأديان الناجية يعنى مخصوصة على الأيان المذكور في سورة البقرة الآية 62،

فيها يذكر عن الأديان فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثل الإسلام، اليهودية،

النصرانية، الصابئة.

سنبحث في هذا بحث العلمية يعنى أخذ عن أية يذكر عن الأديان الناجية في ظاهر الآية يعنى

البقرة 62 ثم أية يختص على الدين الناجي و المقبول عند الله أو أية يقال ناسخ على ممكنة الأديان

الناجية من دون الإسلام يعنى سورة آل عمران 19 و آل عمران 85 فقط. لأن يكتب محمد عبده

تفسير المنار يبدأ من سورة الفاتحة حتى سورة آل عمران أية 125، و هنا يبحث عن سورة والآية ما

يفسر محمد عبده، وكذلك قد أخذ رأي محمد عبده ليس محمد رشيد رضا في تفسير المنار.

ح. أهداف البحث

1. أهداف البحث :

مناسبة بتعبير المسألة، فالأهداف لهذا البحث العلمي منها :

1) معرفة رأي الطبرى ومحمد عبده عن مسألة الأديان الناجية.

2) معرفة فرق بين التفسيرين و معرفة أسبابه.

2. أهمية البحث

من التوقيع أن تكون نتيجة هذا البحث العلمي لها أهمية وفائدة كما يلي :

- 1) أن يفتح فكرة المسلمين على مسألة الأديان.
- 2) أن يكون مرجعا لمن يريد أن يبحثه منعمقا على هذا الموضوع.
- 3) يمكن أن يكون أساسا لبحث العلمى بعدها.

د. الدراسة السابقة

تحقيق كتابهم جدا من كل كتب قبلها بالتحليل عن موضوع البحث الذي سنبحث، إما أن يكون محلا من قبل أم لم تحلله أحدا. ولقد لا يوجد الكتب الكتابة التي تتعلق بالدراسة مقارنة بين الطبرى ورشيدرضا.

قد وجد كتاب " **Argumen Pluralisme Agama** " ألفه **مقصط غزالي**²⁰ ، **Pluralisme** ،
Syari'ah, Agama Menurut alQur'an: Telaah Aqidah dan²¹ ، ألفه محمد أمين سوما ،
Islam dan Pluralisme : Akhlaq alQur'an ،²² ألفه جمال البنا ،
Melampau Pluralisme : Etika ،²³ ألفه جلال الدين رحمت ،

²⁰ عبد المقصيط غزالي *al-Qur'an - Argumen Pluralisme Agama, Membangun Toleransi Berbasis*

(Depok: Kata Kita, Mei 2009). *al-Qur'an*, (Depok: Kata Kita, Mei 2009).

²¹ محمد أمين سوما *Pluralisme Agama Menurut al-Qur'an Telaah Aqidah dan Syari'ah* ، Jakarta

(Pustaka Firdaus, 2011).

²² جمال البنا، التعددية في مجتمع إسلامي، (القاهرة : دار الفكر الإسلامي، 2001)

²³ جلال الدين رحمت ، *Islam dan Pluralisme : Ahlaq Qur'an Menyikapi Perbedaan*، (Jakarta: serambi،

2006)

24، كلها يتكلم عن أساس الذي **alQur'an Tentang Keragaman Agama**

اعتمد على الدليل القرآنية الذي إشارة التعددية الدينية، ومن الدليل الذي عمل به هي سورة البقرة الآية 62 وآل عمران الآية 85. الكاتب يذكر تفريق بين التفاسير قليلا فقط، ولا يذكر أسس التفريق ومنهجه وأسباب إختلاف بين الطبرى ورشيدرضا ولا تفسيرهما.

وبعد نظرنا في بعض الكتب الذي يتكلم من هذا الموضوع فقد عرفنا أن ليس الكتاب

المختص في هذا الفن يبحث عن هذا المسألة، وبعد ذلك نريد أن نبحث هذا المسألة.

هـ. منهج البحث

1. البحثة :

في هذا البحث العلمي إستخدم الكاتب البحث المكتبي (*library research*) يعنى جمع البيانات

من الكتب المتنوعة ذات العلاقة بالبحث. وهذا البحث يدخل في بحث كفي (Kualitatif) ويصف

بصفة التصويرية والتحليلية والمقارنة يعنى تصوير فهم الطبرى ومحمد رشيد رضا، وأرائه ما في سورة البقرة

آية 62 وآل عمران الآية 85، وتحليله ثم يقارنها بأراء هما في سورة البقرة آية 62 وآل عمران الآية

85 حتى تكون نتجة في هذا البحث.

²⁴ هندار ريادي *Etika al-Qur'an Tentang Keragaman Agama*, Jakarta: Graha

2. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث من المراجع التي بحث عن تفسيرين وما يتعلق به، وتنقسم إلى

قسمين:

أ. المصادر الأساسية والرئيسية : القرآن الكريم وكتاب التفسيرين منهم: جامع البيان في تفسير القرآن (للطبري)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الطبري سنة 224 هـ، وتفسير المنار (رشيدرضا)، محمد رشيد بن علي رضا سنة 1284م، وكتب الأحاديث المفسرة لأيات القرآن التي تتعلق بهذا البحث.

ب. المصادر الثانوية: ككتب التفاسير والأحاديث والمعاجم والقواميس وغيرها من الكتب والرسائل العلمية والثقافية والمجلات العلمية والإجتماعية والمواقع الإلكترونية والموسوعة المكتبة العلمية التي ذات العلاقة بهذا البحث.

و. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي سلكها الكاتب لجمع البيانات، هي يجمع تفسير سورة البقرة آية 62 وآل عمران

الآية 85 من مفسرين ثم يقارن تفسيريهما حتى يجد أسباب الاختلاف ومنهج ورأيهما في تفسيرهما.

وإفرادها بدرس التفسير بنظر وتأمل على كسبي التفسير والأحاديث وغيرها من الكتب والرسائل العلمية

والثقافية والمجلات العلمية والإجتماعية والمواقع الإلكترونية والموسوعة المكتبة العلمية التي ذات العلاقة

بهذا البحث.

ز. طريقة تحليل البيانات

ولتحليل البيانات يعرض الكاتب في جمع هذه البيانات بدراسة ومطالعة بعض التفاسير كمرجع لهذا البحث ويستخدم الكاتب في تحليل البيانات ويقارن بين تفسيريهما ويأخذ نتیجه من جهة منهجه وأسباب إختلاف وأنواع تفسيريهما ورأييهما.

ح. ترتيب البحث

يرتب الكاتب هذا البحث العلمي على خمسة أبواب كما نرى في المضامين التالية:
الباب الأول: مقدمة التي تتكون من بواعث البحث وتعبير المسألة وأهداف البحث وأهميته ومنهج البحث وترتيب البحث.

الباب الثاني: ابن جرير الطبري (تفسير الطبري)، محمد عبده ومحمد رشيد رضا (تفسير

المنار)، ليعرف من مفسرين المذكور على حالهما ومميزاتهما على خصوصهما وبعد ذلك أخذ فكرهما على تفسيريهما.

الباب الثالث : ملة إبراهيم حنيفا، دين الأنبياء واحد وهو الإسلام ، اليهودية، النصرانية، الصابئة، معرفة الأديان المقبول عند الله مهم جدا لأن بعد أن يعرف الدين المقبول عند الله ، يستطيع أن يأخذ استنباط في مسألة الدين عند الله.

الباب الرابع : الأديان الناجية، الإسلام الناجي، الإسلام بين الدين والصفة، الدين المقبول.

الأديان الناجية يعنى يعرف على حال الأديان الناجية في تفسير المذكور وعرف ما منهج التفسير في تلك المسألة بين الطبرى ومحمد عبده.

الباب الخامس: الخاتمة يحتوي على نتائج البحث والتوصيات.